



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

A

الاجتماع المشترك

الاجتماع المشترك بين
الدورة الرابعة بعد المائة للجنة البرنامج
والدورة الخامسة والثلاثين بعد المائة للجنة المالية

روما، 27 أكتوبر/تشرين الأول 2010

التقدم المحرز على صعيد اللامركزية

يمكن توجيه أي الاستفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيد Basharat Ali

مدير مكتب دعم اللامركزية

الهاتف: 5705-4155 (06)

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

الموجز التنفيذي

◀ أعادت خطة العمل الفورية لتجديد المنظمة التأكيد على الحاجة إلى محافظة المنظمة على وجود ميداني قوي وفعال للمساعدة على بلوغ أهدافها الاستراتيجية ولتقديم الخدمات بطريقة مرنة إلى أعضائها وللعمل بطريقة فعالة باعتبارها منظمة معارف. وقد أعرب الأعضاء عن اهتمام كبير باللامركزية ونوقشت المسألة في مختلف اجتماعات لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل (لجنة المؤتمر) والمؤتمرات الإقليمية. وينص الإجراء 3-76 على أنه "ستساند لجنتنا البرنامج والمالية جهود المجلس في الإشراف على جميع جوانب السياسات الخاصة باللامركزية، بما في ذلك، على وجه الخصوص، تنفيذ خطة العمل الفورية". ويهدف هذا التقرير المرحلي، الذي يوفر لمحة عامة موجزة عن الوضع الحالي للعمل الجاري في مجال اللامركزية، إلى تمكين لجننتي البرنامج والمالية من دعم المجلس في هذا الصدد.

◀ وتبدأ مختلف التغييرات التي تحدث نتيجة خطة العمل الفورية والإجراءات ذات الصلة في إحداث تغيير جوهري في طريقة عمل المنظمة، لا سيما مدى مشاركة المكاتب الميدانية في صياغة برامج العمل ذات الأولوية وتنفيذها. وعلى وجه الخصوص، ثمة تشديد أكبر على وضع الأولويات على الصعيد القطرية وشبه الإقليمية والإقليمية؛ وبتات موظفو المكاتب الميدانية أكثر اندماجا في هيكل المنظمة الخاص بالمساءلة؛ وتمكن زيادة مستويات تفويض السلطات المكاتب الميدانية من اتخاذ الإجراءات اللازمة بوتيرة أسرع.

◀ ولازال العديد من أنشطة الإصلاح هذه في مرحلة مبكرة من التنفيذ ولن يبرز أثرها الكامل إلا مع مرور الوقت. وسيكون الدعم القوي المقدم من جانب الأعضاء، من حيث تأييد التغييرات المؤسسية التي تطبق وإتاحة الموارد الكافية للمكاتب الميدانية، أمرا لا غنى عنه.

التوجيه المطلوب من اللجنتين

◀ يطلب من اللجنتين ملاحظة التقدم المحرز في مجال اللامركزية من حيث التغييرات المطبقة والإجراءات الجارية الهادفة إلى تزويد الأعضاء بمشورة في مجال السياسات وخدمات تقنية عالية النوعية.

مقدمة

1 - أعادت خطة العمل الفورية لتجديد المنظمة التأكيد على الحاجة إلى محافظة المنظمة على وجود ميداني قوي وفعال للمساعدة على بلوغ أهدافها الاستراتيجية ولتقديم الخدمات بطريقة مرنة إلى أعضائها وللعمل بطريقة فعالة باعتبارها منظمة معارف. وطُلب من إدارة المنظمة أيضا تفويض المزيد من المسؤولية للمكاتب الميدانية وإدراج موظفي المكاتب الميدانية في نظام المنظمة لتقييم الأداء بالاستناد إلى النتائج. وبالإضافة إلى ذلك، فإن خطة العمل الفورية تحدث تغييرا كبيرا في هيكل حوكمة المنظمة، بما في ذلك جعل المؤتمرات الإقليمية جزءا من الأجهزة الرئاسية، كما وافق على ذلك مؤتمر المنظمة عام 2009.

2 - وقد أعرب الأعضاء عن اهتمام كبير باللامركزية ونوقشت المسألة في مختلف اجتماعات لجنة المؤتمر¹ والمؤتمرات الإقليمية². وينص الإجراء 3-76 على أنه "ستساند لجننتا البرنامج والمالية جهود المجلس في الإشراف على جميع جوانب السياسات الخاصة باللامركزية، بما في ذلك، على وجه الخصوص، تنفيذ خطة العمل الفورية". ويهدف هذا التقرير المرحلي، الذي يوفر لمحة عامة موجزة عن الوضع الحالي للعمل الجاري في مجال اللامركزية، إلى تمكين لجننتي البرنامج والمالية من دعم المجلس في هذا الصدد.

ألف - الإجراءات المتخذة ذات الصلة باللامركزية

3 - يجري تحقيق اللامركزية في عمل المنظمة منذ سنوات عديدة. وقد أتاحت الإجراءات التي أقرتها خطة العمل الفورية المزيد من الزخم لهذه العملية عن طريق وضع مجموعة من الإجراءات المحددة التي من شأنها أن ترسي الأساس لوجود ميداني أقوى. وتشمل الإجراءات التي تنفذ حاليا الإجراءات الواردة في مصفوفة اللامركزية المنصوص عليها في خطة العمل الفورية، وإجراءات أخرى من إجراءات خطة العمل الفورية التي تؤثر على المكاتب الميدانية، والمبادرات والإجراءات التي تضطلع بها المنظمة في إطار جهودها المستمرة لتحسين كفاءة عملها وأهميته.

الإجراءات المتصلة بمصفوفة اللامركزية المنصوص عليها في خطة العمل الفورية

4 - تغطي مصفوفة اللامركزية المنصوص عليها في خطة العمل الفورية 15 إجراءً (3-76 - 3-90). من بينها ستة إجراءات تم إكمالها وتسعة قيد التنفيذ؛ ويتوقف إحراز التقدم بشأن اثنين من الإجراءات الأخيرة، (الإجراء 3-84 بشأن التغطية القطرية والإجراء 3-86 بشأن المكتب الإقليمي للشرق الأدنى) على الإجراءات التي تتخذها الدول الأعضاء. وتتمثل التغييرات الرئيسية الناجمة عن إجراءات خطة العمل الفورية في ما يلي:

¹ أعدت الأمانة في عام 2010 تقريرا عن اللامركزية في إطار البند الدائم المعنون "التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الفورية" خلال اجتماعات لجنة المؤتمر المعقودة في 8 أبريل/نيسان و23 يونيو/حزيران و20 أكتوبر/تشرين الأول، وكذلك تحت إطار البند المعنون "تصور خاص بهيكل المكاتب الميدانية وطريقة عملها".

² الوثائق: LARC/10/6 و ARC/10/2 و ERC/10/2 و APCR/10/5.

- (أ) مشاركة أكبر للمكاتب الإقليمية في عمليات صنع القرار ووضع البرامج والميزانيات بالنسبة للمنظمة حيث أصبح الممثلون الإقليميون، عن طريق مؤتمرات بواسطة الفيديو، مشاركين منتظمين في اجتماعات الإدارة العليا وغيرها من اجتماعات المنظمة المتعلقة بالسياسات، ويسهمون في تحقيق توازن أفضل بين الشواغل العالمية والإقليمية وشبه الإقليمية والقطرية؛
- (ب) نقل المسؤوليات التراتبية الأساسية للموظفين الفنيين في الإقليم وشبه الإقليم إلى رؤساء هذه المكاتب، مع العمل في الوقت نفسه على تعزيز الحوار المستمر بين الموظفين الفنيين والإدارات والشعب التابعين لها في المقر؛
- (ج) نقل المسؤوليات التراتبية الأساسية لممثلي المنظمة، جنبا إلى جنب سلطة المسؤولين عن الميزانية بالنسبة لشبكة ممثليات المنظمة، إلى المدير العام المساعد/الممثلين الإقليميين. وقد حدث النقل الرسمي في أوائل عام 2010 ويتحمل الممثلون الإقليميون بشكل تدريجي مسؤولياتهم الجديدة إزاء المكاتب القطرية؛
- (د) تبسيط الإجراءات الإدارية لدعم تحسين أداء المكاتب الميدانية مع تفويض سلطات أكبر إلى المكاتب القطرية، بدءا من مستويات متزايدة من السلطات بشأن شراء السلع والخدمات إلى تبسيط كبير لتحديد الموظفين المحليين واختيارهم وتعيينهم في جميع المكاتب الميدانية؛
- (هـ) العمل بشكل تدريجي على تكييف مجموعة مهارات الموظفين الفنيين، وتدريبهم، في المكاتب الإقليمية وشبه الإقليمية مع تطور الاحتياجات والأولويات الإقليمية وفترة السنتين المقبلة لمراعاة نتائج المؤتمرات الإقليمية؛
- (و) يجري حاليا تصميم نظام للتقييم المقارن ورفع التقارير والرصد بالاستناد إلى الأداء بالتزامن مع نظام رصد الأداء ورفع التقارير عنه بالاستناد إلى النتائج في المنظمة؛
- (ز) تحسين البنية التحتية ونظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المكاتب الميدانية لتمكينها من استخدام نفس أدوات وتسهيلات المنظمة كما في المقر على الشبكة العالمية، ويتوقع أن يتم ذلك في 43 بلدا خلال عام 2010.

5 - وطلبت أيضا خطة العمل الفورية من الإدارة إجراء استعراض لشبكة المكاتب القطرية للمنظمة استنادا إلى عدد من المعايير المحددة (الإجراء 3-84). وبعد نقاش مستفيض خلال عام 2009، طلبت لجنة المؤتمر من الإدارة إعداد رؤية تتراوح بين الأجلين المتوسط والطويل تتعلق بهيكل شبكة المكاتب الميدانية وأدائها، مع مراعاة إجراءات خطة العمل الفورية بشأن اللامركزية. وبعد تلقي مساهمات من المؤتمرات الإقليمية (وآخرها المؤتمر الذي من المقرر عقده في ديسمبر/كانون الأول 2010)، ستقدم الإدارة مقترحات إلى الأجهزة الرئاسية ذات الصلة. ويتوقع أن يكون هذا الإجراء جاهزا للإستعراض من قبل لجنتي البرنامج والمالية عام 2011.

الإجراءات الأخرى من خطة العمل الفورية ذات الصلة بسير عمل المكاتب الميدانية

- 6 - بالإضافة إلى الإجراءات التي تغطيها مصفوفة اللامركزية في خطة العمل الفورية، سيكون لعدد من الإجراءات الأخرى تأثير على سير عمل المكاتب الميدانية، ويرد أدناه أهمها.
- 7 - لقد أصبحت المؤتمرات الإقليمية، في إطار إصلاح الحوكمة، جزءاً لا يتجزأ من الأجهزة الرئاسية للمنظمة. لذلك فإن التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية ستؤثر في عملية صنع القرار بشأن التوجه الاستراتيجي للمنظمة، فضلا عن مجالات العمل ذات الأولوية بالنسبة للأقاليم. وخلال أكتوبر/تشرين الأول 2010، اضطلعت أربعة مؤتمرات إقليمية (أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي) بهذه المهمة من خلال تقديم اسهامات بخصوص تحديد أولويات العمل الفني للمنظمة ورؤية شبكة المكاتب الميدانية وأدائها، ومركز عالمي للخدمات المشتركة يقترح إنشاؤه.
- 8 - وأدخلت تغييرات في مجال المشتريات بحيث أدت زيادة تفويض السلطات إلى تمكين المكاتب الميدانية بشكل كبير في ما يتعلق بإدارة عملية المشتريات. ويشمل هذا حدوث زيادة كبيرة في السلطات المفوضة إلى المكاتب الميدانية في ما يخص شراء السلع والأشغال والخدمات، وزيادة تفويض سلطات إصدار خطابات الاتفاق مع المنظمات غير الحكومية والكيانات الحكومية والمؤسسات غير الهادفة للربح الأخرى في ما يتعلق بعمليات الطوارئ.
- 9 - وانتقلت المسؤولية عن حصة كبيرة من موارد برنامج التعاون التقني وعن عملية الموافقة على المشروعات من المقر الرئيسي إلى المكاتب الميدانية. وبذلك أصبح الممثلون الإقليميون مسؤولين عن توزيع مخصصات برنامج التعاون التقني ورصدها على الصعيد الإقليمي وفقاً لتوجيهات الأجهزة الرئاسية، بينما فُوضت إلى المكاتب الميدانية المسؤولية عن صياغة مشروعات برنامج التعاون التقني والموافقة عليها، باستثناء مشروعات الطوارئ والمشروعات الإقليمية³.
- 10 - وكان هناك حجم كبير ومتزايد من الأعمال التي اضطلعت بها المكاتب الميدانية، وبلغت قيمة المبالغ التي صرفتها المكاتب الميدانية في عام 2009 زهاء 500 مليون دولار أمريكي، وهو ضعف المبالغ التي صرفت عام 2005. وينبغي تحسين الدعم الإداري ودعم النظام المتاحين للمكاتب الميدانية بشكل كبير. وعلى وجه الخصوص، لم يعد نظام المحاسبة الميدانية الحالي الذي وُضع قبل 10 سنوات مناسباً نظراً إلى أنه لا يسجل بعض البيانات المالية الرئيسية، وليس متكاملًا مع نظم المنظمة إلا بقدر طفيف، ولا يدعم المتطلبات الجديدة للمعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. ومن الضروري تطبيق نظام جديد وعمليات جديدة لدعم مستوى الأعمال المضطلع بها في المكاتب الميدانية، وقد تم توسيع نطاق مشروع المنظمة بشأن المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام ليشمل الاستعاضة عن نظام المحاسبة الميدانية. وتم تجميع احتياجات المكاتب الميدانية إلى النظم والعمليات الجديدة من خلال إجراء دراسات استقصائية وحلقات عمل، ومن خلال إقدام موظفين مختارين من المكاتب الميدانية إلى روما للعمل بشكل وثيق مع الفريق المسؤول عن المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. وسيمثل النظام الجديد تغييراً كبيراً بالنسبة للموظفين الإداريين في المكاتب

³ للمزيد من المعلومات، انظر الوثيقة: JM 2010.2/3 المعنونة "التقدم المحرز بالنسبة إلى تنفيذ برنامج التعاون التقني".

الميدانية أولاً وقبل كل شيء الذين سيتوقع منهم تغيير ممارسات عملهم الحالية ودعم المتطلبات الجديدة وعبء العمل الجديد.

التغييرات الأخرى ذات الصلة بسير عمل المكاتب الميدانية

11 - بالإضافة إلى إجراءات خطة العمل الفورية، يظلم أيضاً بأنشطة أخرى تؤثر في سير عمل المكاتب الميدانية. وتكتسي الاستراتيجيات الخاصة بتنمية القدرات وإدارة المعلومات والمعرفة والشراكات وتعبئة الموارد، والتي ستحسن عمل المكاتب الميدانية في هذه المجالات، أهمية خاصة. وقد تم إنجاز تقييم للبرامج القطرية للمنظمة⁴ وسوف تؤدي إجراءات المتابعة التي تتخذها الإدارة إلى تشكيل معالم كيفية تخطيط المنظمة لأعمالها وتنفيذها على الصعيد القطري استجابة للأولويات الوطنية في سياق الإطار الاستراتيجي.

باء- تأثير اللامركزية

12 - وتبدأ مختلف التغييرات التي تحدث نتيجة خطة العمل الفورية والإجراءات ذات الصلة في إحداث تغيير جوهري في طريقة عمل المنظمة، لا سيما مدى مشاركة المكاتب الميدانية في صياغة برامج العمل ذات الأولوية وتنفيذها على النحو الوارد أدناه.

- (أ) مشاركة أكبر للمكاتب الإقليمية في وضع سلم الأولويات على الصعيد القطرية وشبه الإقليمية والإقليمية؛ وتفويض السلطات بالنسبة إلى برنامج التعاون التقني، وجمع الأموال وإقامة الشراكات؛ وقد بدأ تعزيز دور المؤتمرات الإقليمية في تحسين استجابة المنظمة لاحتياجات البلدان الأعضاء؛
- (ب) بات الموظفون في المكاتب الميدانية أكثر اندماجاً في هيكل المساءلة الخاص بالمنظمة نتيجة اشتراط إنجاز خطط العمل التشغيلية للفترة 2010-2011 للتنفيذ والرصد وإعداد التقارير في وقت لاحق، بالإضافة إلى التوسع في تطبيق اتفاقات نظام تقييم وإدارة الأداء التي تربط عملهم بالنتائج التنظيمية للمنظمة. وسيؤدي تنفيذ سياسة المنظمة الخاصة بتناوب الموظفين إلى مواصلة تعزيز اندماج الموظفين في المقر والمكاتب الميدانية؛
- (ج) تمكن زيادة مستويات تفويض السلطات المكاتب الميدانية من اتخاذ الإجراءات اللازمة بوتيرة أسرع استجابة لما يستجد من ظروف على المستويات القطرية وشبه الإقليمية والإقليمية.

13 - ولازال العديد من أنشطة الإصلاح هذه في مرحلة مبكرة من التنفيذ ولن يبرز أثرها الكامل إلا مع مرور الوقت. وسيكون الدعم القوي المقدم من جانب الأعضاء، من حيث تأييد التغييرات المؤسسية التي تطبق وإتاحة الموارد الكافية للمكاتب الميدانية، أمراً لا غنى عنه.

⁴ الوثيقة PC 104/4 المعنونة "التقييم الاستراتيجي للبرامج القطرية في منظمة الأغذية والزراعة (مع اهتمام خاص بتنفيذ أداة التخطيط لإطار الأولويات القطرية المتوسطة الأجل) والوثيقة PC 101/4 Sup (رد الإدارة).

التوجيه المطلوب

14 - يطلب من اللجنتين ملاحظة التقدم المحرز في مجال اللامركزية من حيث التغييرات المطبقة والإجراءات الجارية الهادفة إلى تزويد الأعضاء بمشورة في مجال السياسات وخدمات تقنية عالية النوعية.